٥٢٠
السنة الحادية عشرة
٢/ ٧/ ١٥ ٥٢
١٤ رمضان المبارك/ ١٤٣٦هـ

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

على فتوى اللعبة

تهدمت والله أركان الهدى

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٥/شهر رمضان الكريم

- زواج النبي صلى الله عليه وآله من السيدة زينب بنت خزيمة الملقبة بـ (أم المساكين) سنة (٣هـ).
- مولد سبط النبي صلى الله عليه وآله وشبيهه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام سنة (٣هـ) في المدينة المنورة.
- دخول محمد بن أبي بكر إلى مصر سنة (٣٧هـ) بعد أن نصبه أمير المؤمنين عليه السلام والياً عليها.
- بعث الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل عليه السلام سفيراً إلى الكوفة لأخذ البيعة له من أهلها سنة (٦٠هـ).

١٦/ شهر رمضان الكريم

- وفاة العلاّمة الشيخ محمد رضا المظفر رحمه الله صاحب كتب: المنطق، وعقائد الإمامية، وأصول الفقه سنة (١٣٨٣هـ).

١٧/ شهر رمضان الكريم

- الإسراء بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم العروج به إلى السماء، قبل الهجرة بستة أشهر (السنة الثانية من البعثة).
- غزوة بدر الكبرى سنة (٢هـ)، وقد نصر الله فيها المسلمين نصراً عظيماً، وحدثت فيها كرامات لأمير المؤمنين عليه السلام.

١٨/ شهر رمضان الكريم

- نزول الزبور على نبي الله داوود بن سليمان عليه السلام.

١٩/ شهر رمضان الكريم

- جرح الإمام علي عليه السلام بضربة سيف أشقى الأشقياء الملعون ابن ملجم المرادي الخارجي، وذلك سنة (٤٠هـ) في مسجد الكوفة المعظم.

٢٠/ شهر رمضان الكريم

- فتح مكة المكرمة سنة (٨هـ)، فطُهّرت الكعبة المشرفة من الأصنام على يد أمير المؤمنين عليه السلام بأمر من الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وكان قد صعد عليه السلام سطح الكعبة على كتف النبي صلى الله عليه وآله، ونزل إلى الأرض من مكان الميزاب مراعاةً للآداب.
- وفاة النحوي الإمامي الشريف أبي السعادات هبة الله العلوي الحسني المعروف بـ (ابن الشجري البغدادي) صاحب كتاب الأمالي، سنة (٥٤٢هـ).

٢١/ شهر رمضان الكريم

- وفاة نبي الله موسى بن عمران عليه السلام.
- شهادة وصي نبي الله موسى عليه السلام يوشع بن نون عليه السلام.
- رفع نبي الله عيسى عليه السلام إلى السماء.
- استشهاد مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة سنة (٤٠هـ) أثر ضربة ابن ملجم (لعنه الله).
- قتل ابن ملجم بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام سنة (٤٠هـ) على يد الإمام الحسن عليه السلام بضربة واحدة بالسيف ليذهب إلى جهنم.
- وفاة المحدث الشيخ الحر العاملي رحمه الله صاحب كتاب (وسائل الشيعة) سنة (١١٠٤هـ)، ودفن بصحن حرم الإمام الرضا عليه السلام.
- وفاة السيد صادق الأعرجي الفحام سنة (١٢٠٥هـ)، وهو من مشاهير أدباء عصره في النجف الأشرف.
- وفاة السيد محمد تقي بحر العلوم الطباطبائي سنة (١٢٨٩هـ)، وهو من تلامذة صاحب الجواهر رحمه الله.
- قيام العثمانيين بمذبحة في كربلاء ضد الإيرانيين المقيمين فيها سنة (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م).

مَن هو لقمان ؟

إعداد / الشيخ علي السعيدي

لقد ورد اسم (لقمان) في آيتين من القرآن الكريم في سورة لقمان التي سُميت باسمه، ولا يوجد في القرآن دليل صريح على أنّه كان نبيّاً، كما أنّ أُسلوب القرآن في شأن لقمان يوحي بأنّه لم يكن نبيّاً، لأنّه يلاحظ في القرآن أنّ الكلام في شأن الأنبياء عادةً يدور حول الرسالة والدعوة إلى التوحيد ومحاربة الشرك وانحرافات البيئة، وعدم المطالبة بالأجر والمكافأة، وكذلك بشارة الأُمم وإنذارها، في حين أنّ أيّاً من هذه الأُمور لم يُذكر في شأن لقمان، بل أورد مجموعة مواعظ خاصّة مع ولده، وهذا دليل على أنّه كان رجلاً حكيماً وحسب.

ورُوي عن الرّسول الأكرم صلى الله عليه وآله قوله بحق لقمان: «حقّاً أقول: لم يكن لقمان نبيّاً، ولكن كان عبداً كثير التفكّر، حسن اليقين، أحبّ الله فأحبّه ومنّ عليه بالحكمة».

ويُذكر أنّ لقمان كان له قلب مضيء وروح صافية، وكان صادق القول، ولا يمزج الأمانة بالخيانة، ولم يكن يتدخّل فيما لا يعنيه.

ورُوي أنّ شخصاً سأل لقمان: ألم تكن ترعى معنا؟

قال: نعم.

قال الرجل: فمن أين أتاك كلّ هذا العلم والحكمة؟

قال: قدر الله، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، والصمت عمّا لا يعنيني.

وروى الشيخ الطبرسي رحمه الله في (مجمع البيان: ج٨/ص٣١٦) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «كان لقمان نائماً نصف النهار، إذ جاءه نداءٌ: يا لقمان، هل لك أن يجعلك الله خليفةً تحكم بين الناس بالحقّ؟ فأجاب الصوتَ: إن خيّرني ربّي قبلتُ العافية، ولم أقبل البلاء، وإن عزم عليّ فسمعاً وطاعة، فإنّي أعلم أنّه إن فعل بي ذلك أعانني وعصمني.

فقالت الملائكة دون أن يراهم: لِمَ يا لقمان؟

قال: لأنّ الحكم أشدّ المنازل وأكدّها، يغشاه الظلم من كلّ مكان، إن وُقي فبالحري أن ينجو، وإن أخطأ أخطأ طريق الجنّة، ومَن يكن في الدنيا ذليلاً وفي الآخرة شريفاً خير من أن يكون في الدنيا شريفاً وفي الآخرة ذليلاً، ومَن يخيّر الدنيا على الآخرة تفته الدنيا ولا يصيب الآخرة.

فتعجّبت الملائكة من حُسن منطقه، فنام نومةً فأُعطي الحكمة، فانتبه يتكلّم بها».

(تفسير الأمثل: ج١٣/ص٣٩)

لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا

إعداد/ منير الحزامي

روى العلامة المجلسي رحمه الله في موسوعته القيّمة (بحار الأنوار: ج٢٦/ص٢٣٩/ب٤/ ح١) بسنده عن ثامن الأئمة والحجج الأطهار مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام من جملة كلامه لإبراهيم بن أبي محمود الذي قال له:

يابن رسول الله، إنّ عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وفضلكم أهل البيت، وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم، أفَنُدين بها؟

فقال له الإمام عليه السلام: «... يابن أبي محمود، إنَّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة:

أحدها: الغلو.

وثانيها: التقصير في أمرنا.

وثالثها: التصريح بمثالب أعدائنا.

فإذا سمع الناسُ الغلوَّ فينا كفّروا شيعتَنا، ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصيرَ اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالبَ أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام: ١٠٨).

يتبين لنا من خلال كلام إمامنا الرضا عليه السلام أن أخذ فضائل المعصومين الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) ومناقبهم من المخالفين لهم والاعتقاد به أمرٌ منهيٌّ عنه، ولا يمكن الاعتماد عليه وحده دون التحقق منه.. وقد ذكر الإمام عليه السلام سبب ذلك، باعتبار أنّ ما يذكرونه هو منسوب لهم عليهم السلام وهم مَن وضع هذه الفضائل واختلقها؛ لتشويه سمعتهم والتقليل من شأنهم في نظر الناس، فيبتعدوا عنهم، وهذا خلاف الغرض الأساسي لنشر فضائلهم..

ولكن إذا كان لهذه الفضائل أصلٌ في كتب الشيعة الإمامية ومصادرهم، فلا بأس أن نذكر أيضاً ما ذكره المخالفون، لأجل التأييد والتأكيد لما نذكره من جهة، ومن جهة أخرى الاحتجاج عليهم بأخبارهم، فيكون من باب (من فمكَ أُدينكَ)، أو كما يقال: الفضل ما شهدت به الأعداءُ.

فلنتأمل كلام الإمام عليه السلام جيداً؛ فإنّ فيه فوائد جمة، وآثار عظيمة على حياتنا؛ كيف لا وهو القائل: «رحم الله عبداً أحيا أمرنا... يتعلّم علومَنا ويعلمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا» (بحار الأنوار: ٢/ ٣٠).

وعن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «رحم الله عبداً حبّبنا إلى الناس ولم يبغضّنا إليهم. أمَا والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعزّ وما استطاع أحد أن يتعلّق عليهم بشيء، ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحطّ إليها عشراً» (الكافي: ٨/ ٢٢٩).

فزت وربّ الكعبة

علي عبد الجواد

درجة سامية لا ينالها إلا من اختاره الله تعالى لها، هي الشهادة في سبيله تبارك وتعالى التي سعى إليها مولى الموحّدين وسيد الساجدين فخاض المعارك وتصدر المبارزين لعله ينالها في غزوة أو معركة، ولكن هيهات فهو حيدرة الذي تهابه أعاظم الفرسان فلا يقترب منه أحد إلا وجندله وشطره شطرين، وكانت تنفرج له الجيوش حين دخوله لأنهم يعرفون مَن هاج عليهم وماج.

حتى وهو في بداية الشباب تركه سيد الخلق صلى الله عليه وآله في فراشه لعلمه بشجاعته وتفانيه، وما أن علم أصحاب الخديعة والمكر بوجود الأسد الهمام حتى تراجعوا وارتجفت أيديهم ولم تجرؤ للوصول إلى مقابض سيوفهم فولوا هاربين، بل أكثر من ذلك بأن خرج وحده بالفواطم أمام أنظارهم وأمام ذلك الجمع الكافر.

ومنذ ذلك الحين وهم يتربصون به ويتحينون الفرص ليطيحوا بهذا الجبل الأشم، وازدادت هذه الرغبة وعشعشت في قلوبهم وسكنت في نفوسهم، وخاصة بعد أن علموا بأنه الخليفة الشرعي والوصي للرسول الكريم صلى الله عليه وآله، ولا زال يزداد -بأبي وأمي- علواً وارتفاعاً فلا تطاله الأيادي الأثيمة.

حتى داخلهم الشيطان وأعلمهم بالوقت المناسب الذي يستطيعون النيل منه، هو وقت يعرفونه ولكنهم ظنوا أن هذا الوقت أشبه بالوقت الذي يقضونه، ناسين أنه نفس الرسول صلى الله عليه وآله ووصيه الذي ما زايل مسير نبيه قيد أنملة، والوحي كان يسكن ديارهم ويتنفس عطرهم، فكادوا له في وقت صلاته؛ ففيها ينسى حتى نفسه، حتى إنهم اختاروا وقت السجود من بين مواضع الصلاة، فهم توهموا بأنه في غير السجود قد يكون مشغولاً بأمر الدنيا، فاعتبروا تصدقه عند ركوعه انشغالاً عن ربه، لا والله هي قمة الانشغال بالله.

ولكن قايسوا أنفسهم بنفسه الزكية فأين الثرى من الثريا؟! وفي نفس الوقت أراد الله تبارك وتعالى له أعلى مراقي الاستشهاد وهو ساجد له، وهي قمة العبودية والذل له تبارك وتعالى.

فكانت تلك الضربة الخبيثة الخائبة التي ظنوا بها أن تطمس الحق، ولكن هيهات إلا أن يكون علوّ الحق بسقيه دماءه الزكية، فما كان عليه السلام إلا استمراراً لمسيرة المعصومين والأولياء عليهم السلام عبر مرّ الدهور والعصور.

فسلام عليك يا مولاي حين ولدت وحين استشهدت، ووالله فزت وطرت بها، فيا ليتنا نكون ممن يثأر من قاتليك ويكون مشروعاً للاستشهاد في سبيلك مع وليّ الله الأعظم وحجته الكبرى عجل الله فرجه الشريف.

شهادة مولى الموحدين عليه السلام

إعداد/ منتظر السعدي

تمرّ علينا في هذه الأيام العظيمة ذكرى مريرة على القلوب.. أليمة على النفوس.. إنها الأيام التي غدر الخوارجُ فيها بأمير المؤمنين عليه السلام فقتلوه شهيداً محتسباً، ليرتحل إلى جوار ربه المنتقم.. حيث ضُرب في ليلة الأربعاء التاسع عشر من شهر رمضان سنة (٤٠هـ) في مسجد الكوفة المعظم، وقبُض عليه السلام في ليلة الجمعة الحادي والعشرين من الشهر نفسه.

نعيه نفسه قبل مقتله:

كان الإمام عليه السلام يقول: «ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه»، يعني لحيته من دم رأسه. وقال الحسن بن كثير عن أبيه: خرج علي من الفجر فأقبل الإوز يصحن في وجهه فطردوهن عنه، فقال: ذروهن؛ فإنهن نوائح، فضربه ابن ملجم في ليلته.

سبب قتله عليه السلام:

جاء في كتب التاريخ أنّ عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك (الحجاج) بن عبد الله التميمي الصريمي وعمرو بن أبي بكر التميمي السعدي، وهم من الخوارج، اجتمعوا فتذاكروا أمر الناس وعابوا الولاة ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم، وقالوا: ما نصنع بالبقاء بعدهم، فلو شرينا أنفسنا لله وقتلنا أئمة الضلال وأرحنا منهم البلاد.

فقال ابن ملجم: أنا أكفيكم علياً. وقال البرك: أنا أكفيكم معاوية. وقال عمرو: أنا أكفيكم عمرو بن العاص.

فتعاهدوا على ذلك، وأخذوا سيوفهم فسمّوها وتواعدوا لتسع عشرة أو سبع عشرة ليلة من رمضان، فأتى ابن ملجم الكوفة فلقي أصحابه بها وكتمهم أمره ورأى يوماً أصحاباً له من تيم الرباب ومعهم امرأة منهم اسمها (قطام بنت الأخضر التيمية) قُتل أبوها وأخوها يوم النهروان، وكانت فائقة الجمال فخطبها، فقالت: لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف، وعبد وقينة، وقتل علي...

فقال: والله ما جاء إلا قتل علي، فلك ما سألت. قالت: سأطلب لك مَن يشد ظهرك ويساعدك. وبعثت إلى رجل من قومها اسمه (وردان) فأجابها، وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع اسمه (شبيب بن بجرة) فأجابه، فجاؤوا قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفة قد ضربت عليها قبة فدعت لهم بحرير

فعصّبت به صدورهم وتقلّدوا سيوفهم، ومضوا فجلسوا عند الباب التي يدخل منها الإمام عليه السلام إلى الصلاة.

وقد كانوا قبل ذلك قد أخبروا الأشعث بن قيس بما في نفوسهم، فحضر لمعونتهم وكان حجر بن عدي(رض) في تلك الليلة بائتاً في المسجد، فسمع الأشعث يقول لابن ملجم: النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح، فأحس حجر بما أراد الأشعث، فقال: قتلته يا أعور. وخرج مبادراً ليمضي إلى أمير المؤمنين عليه السلام ليخبره الخبر ويحذره من القوم، فدخل عليه السلام المسجد، ونادى: الصلاة الصلاة، فضربه ابن ملجم على وسط رأسه بالسيف، وقال اللعين: الحكم لله لا لك يا علي ولا لأصحابك. فأحدث جرحاً عميقاً، فسال الدم على وجهه فخضّبت لحيته.

فقال الإمام عليه السلام: «باسم الله وبالله، وعلى ملّة رسول الله، فزتُ وربّ الكعبة»، ثمّ صاح وقال: «قتلني ابن ملجم، قتلني ابن اليهودية، أيّها الناس لا يفوتنكم ابن ملجم». وهرب الأشرار نحو أبواب المسجد وتبادر الناس لأخذهم، فأما شبيب فقتله ابن عمه، وأما ابن ملجم فلحقه رجل من همدان فطرح عليه قطيفة ثم صرعه وأخذ السيف من يده، وجاء به أمير المؤمنين عليه السلام. وأفلت الثالث وانسل بين الناس.

وقدّم الإمام علي عليه السلام جعدة ابن هبيرة (ابن أخته أم هانئ) يصلي بالناس الفجر. وخرج الحسنان عليهما السلام وأخذا ابن ملجم وأوثقاه، واحتُمل الإمام عليه السلام فأُدخل داره، ثم أُدخل ابن ملجم عليه وهو مكتوف فقال: أيْ عدو الله، ألم أُحسن إليك؟! قال: بلى، قال: فما حملك على هذا؟ قال: شحذته أربعين صباحاً وسألت الله أن يقتل به شر خلقه.

فقال عليه السلام: لا أراك إلا مقتولاً به، ولا أراك إلا من شر خلق الله، ثم قال: النفس بالنفس، إن هلكتُ فاقتلوه كما قتلني، وإن بقيتُ رأيتُ فيه رأيي، يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين تقولون: قُتل أميرُ المؤمنين! ألا لا يُقتلنّ إلا قاتلي، انظر يا حسن إذا أنا متُّ من ضربتي هذه فاضربه ضربةً بضربة، ولا تمثلنّ بالرجل؛ فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله يقول: «إياكم والمثلة ولو بالكلب وأمر الإمام بمداراته هناك.

من وصيته:

قال في وصيته العظيمة لولديه عليهما السلام:... أوصيكما وجميع وُلْدي وأهل بيتي ومن بلغهم كتابي هذا من المؤمنين بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم... انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب، والله الله في الأيتام لا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم... والله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به غيركم، والله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم... والله الله في بيت ربكم فلا يخلون منكم ما بقيتم... والله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود دينكم... والله الله في صيام شهر رمضان فإن صيامه جُنة من النار، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم... والله الله في الفقراء والمساكين فأشركوهم في معايشكم، والله الله في النساء وما ملكت أيمانكم؛ فإن آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله أن قال: أوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم... ثم فاضت روحه الطاهرة.

تشييعه ودفنه:

وبعد شهادته عليه السلام تولى تجهيزه ودفنه الحسنان عليهما السلام بأمره، وحملا نعشه وبقية أهل بيته وأصحابه المخلصين إلى الغري من نجف الكوفة، فدفناه في مرقده المدّخر له بجنب آدم ونوح عليهما السلام، وعفّيا موضعَ قبره بوصية منه، فلم يزل قبره مخفياً حتى دلّ عليه حفيده الإمام الصادق عليه السلام عند قدومه الحيرة باستدعاء المنصور العباسي، فعرفته الشيعة، واستأنفوا تعهدهم بزيارته. وكان عمره الشريف عند شهادته (٦٣ سنة).

وهكذا انتهت حياة هذا العظيم الذي ملأ الدنيا بجهاده وسمو مكارمه، وكانت حياته كلها عبادة، ابتداء بولادته في بيت الله الكعبة، وانتهاءً بشهادته في محراب بيت الله مسجد الكوفة.. فسلامٌ عليه يوم وُلد، ويوم جاهد، ويوم استُشهد، ويوم يُبعث حياً.

(ينظر كتاب: سيرة الإمام علي عليه السلام، للحاج حسين الشاكري رحمه الله: ص٣٢١)

مَن هو ميزان الأعمال؟

إعداد / زهراء حكمت

في بحار حب أمير المؤمنين عليه السلام أبحرت سفن الولاء لنا.. وفي مناجاته وبديع لفظه وخطبه وكلماته انغمرنا.. لنمزج لوحة وفاء وولاء لقسيم الجنة والنار حيدرة الكرار.. فُرشاتها المناقب.. ومدادها دم الشريان..

كل ذلك كان بمحوركم الأسبوعي لبرنامج منتدى الكفيل والذي حمل تساؤلاً بعنوان: (مَن هو ميزان الأعمال؟) لكاتبه المحرر المخلص (منير الحزامي)، ليقول فيه:

ورد في زيارته الشريفة المذكورة في مستدرك الوسائل عن كتاب المزار القديم عن مولانا الباقر محمد عليه السلام قال: ذهبت مع أبي إلى زيارة قبر جدّي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في النّجف، فَوَقف أبي عند القبر المطهّر وَبكى، وقال: «اَلسَّلامُ عَلى أَبِي الأئِمَّة وَخَليل النُّبُوَّة، وَالْمَخْصُوص بِالأُخُوَّة، اَلسَّلامُ عَلى يَعْسُوب الإيْمان، و(ميزان الأعْمال)...»، إلى آخر الزيارة المباركة.

إذا تأملنا كلمة (ميزان الأعمال) جيداً وراجعنا ذاكرتنا من كتاب الله العزيز، وما ذُكر في الروايات الشريفة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام بحق أمير المؤمنين عليه السلام.. يتبين لنا جلياً معنى الميزان وعلاقته بالإمام والولاية له.. ولماذا ذكره المعصوم في الزيارة..

فعن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿قَالَ هَـذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ (الحجر: ٤١)، قال: «والله علي عليه السلام، وهو -والله- الميزان والصراط المستقيم» (البرهان، للبحراني: ج٢/ص٣٤٤).

نعم أيها الأحبة والموالون.. إنه الميزان القويم بين الحقّ والباطل، وبه تقاس الأعمال وتقوّم، فهو الفاروق الأعظم، والصراط المستقيم، ولا عجب في ذلك، فقد صرح الصادق الأمين صلى الله عليه وآله بذلك، فعن جابر الأنصاري قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فأقبل عليّ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: «والذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة»، ونزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾، فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إذا أقبل علي عليه السلام قالوا: جاء خير البرية.

افتتحت المحور الأخت (عاشقة غريب كربلاء) بقولها: الولاية هي الأساس، فمن لا ولاية له لا عمل

له، ولا يستحق دخول الجنة لأنها خلقت لمن أطاع أوامر الله تعالى، ومن تلك الأوامر هو الاعتقاد بأن علياً عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والمُنصّب من قبل الله تعالى.

وأضافت الأخت (صادقة) قائلة: ترسم ريشة الفنان أحياناً رموزاً قد يفهمها الآخرون وأحياناً يقفون أمامها حيارى.. وإن عظم تعبيرنا فإنه يبقى لا شيء في حقه... فكيف لذرات الغبار أن تدرك حجم الجبال..! فحبه ليس كأي حب فهو يرفع قدر صاحبه وإن كتمه.. فقد جسّد معنى العبودية لله بنور اليقين.. كيف لا وهو عين اليقين وإمام المتقين، شيعته موسومون بختم علوي يشع نوراً من الجبين، يغمر الروح بالرحمة فتفوح طيباً بخلق كريم.

وأضافت الأخت (أم باقر) بذكرها لحديث الإمام علي عليه السلام: «ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دُنياه بطمريه، ومن طعامه بقُرصيه، ألا وإنكم لا تقدِرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد، وعِفّة وسَداد»، فهو يطلب منا الورع والعفة، وكل ذلك يحتاج إلى تطبيق، وألا نكون ممن يرفع الشعارات فقط ويرتل القرآن والقرآن يلعنه؛ كما كان الخوارج أصحاب الجباه السود وعبّاد الليل.

وأضافت الأخت (المستغيثة بالحجة) قائلة: الإمام علي عليه السلام هو القرآن الناطق، ومن القرآن، وإلى القرآن ينتسب في كل أخلاقه وسلوكه، فهو رسالة القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يحرسها ويهدي بها وإليها.. فمَن تمسك به لن يضل، فها هي بشارة الرسول صلى الله عليه وآله يبعثها إلينا حين قال صلى الله عليه وآله: «يا علي، أبشر وبشّر فليس على شيعتك كرب عند الموت، ولا وحشة في القبور، ولا حزن يوم النشور» (بحار الأنوار: ٧/ ١٩٨).

وتواصلت معنا الأخت الفاضلة (مديرة تحرير رياض الزهراء) بقولها: أتذكر إمامي علياً عليه السلام كلما رأيتُ يتيماً يبكي ولا من مجيب.. وأرملةً رسم الشقاءُ على وجهها تجاعيدَ الفقر.. وكبيراً في السن يتسول ينتظر عطف المارة.. وعاجزاً عن رد حقه ودموعه تترجم قهره. فالسلام على أمير المؤمنين ما بقي الليل والنهار، والسلام على من كانت الكعبة مهداً له.

وأضافت الأخت (الكهف الحصين) بقولها: الإمام علي عليه السلام هو سنخ الرسول صلى الله عليه وآله ونفسه، ولم يفارقه منذ تلك الأيام وحتى بعد زواجه صلى الله عليه وآله من خديجة عليها السلام، واستمرت هذه المصاحبة الى أن فاضت روح النبي صلى الله عليه وآله على صدره الشريف، وذلك كله يدل على أن نشأة الإمام علي عليه السلام تختلف عن نشأة غيره، فقد نشأ في حجر التوحيد والإيمان، ولذا قال له صلى الله عليه وآله: «أنت أخي في الدنيا والآخرة».

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم (برنامج منتدى الكفيل)، على الرابط التالي:
www. alkafeel. net/forums

أحكام الصوم / ٤

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: ما حكم الشيخ والشيخة إذا شقّ عليهما الصوم؟

الجواب: الشيخ والشيخة إذا شقّ عليهما الصومُ جاز لهما الإفطار، ويُكفّران عن كل يوم بمُدّ من الطعام، ولا يجب عليهما القضاء، وإذا تعذر عليهما الصوم سقط عنهما، ولا يبعد سقوط الكفارة حينئذٍ أيضاً، ويجري هذا الحكم على ذي العطاش (مَن به داء العَطَش) أيضاً، فإذا شق عليه الصوم كفّر عن كل يوم بمُدّ، وإذا تعذر عليه الصوم سقطت عنه الكفارة أيضاً.

السؤال: ما هو حكم المفطر على حرام في شهر رمضان عمداً؟ وما هو حكم المفطر على غير حرام في شهر رمضان عمداً؟

الجواب: يقضيه ويكفّر، ويكفيه في الكفارة إطعام ستين مسكيناً، كل واحد (٧٥٠ غم) من الحنطة أو دقيقها.

السؤال: مَن تناول المفطر أثناء أذان الفجر باعتقاد أن الإمساك يكون بعد انتهاء الأذان، ما حكم صومه؟

الجواب: إذا علم أن إفطاره وقع بعد طلوع الفجر واقعاً فعليه القضاء.

السؤال: ما حكم إيصال الغبار إلى جوف الصائم؟

الجواب: إذا تعمّد إدخال الغبار الغليظ في الحلق لا يجوز على الأحوط لزوماً. ولا بأس بغير الغليظ، وكذا بما يتعسّر التحرز عنه كالغبار المتصاعد بإثارة الهواء.

السؤال: ما حكم سماع الأغاني في شهر رمضان ليلاً؟

الجواب: الاستماع إلى الغناء حرام مطلقاً.

السؤال: هل يجوز للصائم عند الطبخ تذوّق الأكل؟

الجواب: يجوز، ولا يبلعه.

السؤال: هل التقيؤ يبطل الصيام؟

الجواب: لا يبطل، إن لم يكن باختياره.

السؤال: بعض الأطعمة والأشربة إذا تناولها الإنسان في سحوره يبقى لونها وطعمها في فمه إلى النهار، بحيث يصبغ لون ريقه ونكهته بذلك، فيعسر التحفظ من ابتلاع هذا الريق أثناء الصوم. ما حكم تناول هذه الأطعمة والأشربة في السحور؟

الجواب: لا مانع منه، ولا يؤثر في الصوم.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

ما علاقة ابن ملجم والشمر بالإمام علي عليه السلام ؟

إعداد/ منير الحزامي

يقول البعض بأن الشمر بن ذي الجوشن وعبد الرحمن بن ملجم عليهما اللعنة كانا قد تربيا في كنف أمير المؤمنين عليه السلام، ويقال أيضاً أن الشمر بن ذي الجوشن هو أخٌ للسيدة أم البنين عليها السلام!!

وفي الجواب على هذه الشبهات نقول: إن الكلام المذكور غير صحيح، فعبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله) كان في مصر، وكان أول لقائه بالإمام عليه السلام عندما بعث محمد بن أبي بكر وفداً من مصر كان فيهم ابن ملجم، ولم تكن هناك علاقة قبل ذلك، وكان الإمام عليه السلام يعلم بأنه سيقتله، وكان يصرح بذلك للبعض.

وكان ممن قاتل أمير المؤمنين عليه السلام في النهروان، وأفلت من القتل، وتعاهد هو واثنان من أصحابه على قتل الإمام عليه السلام ثأراً لأصحابهم في النهروان وتلبية لرغبة امرأة تعلق قلبه بها. وكان الإمام عليه السلام عارفاً بعداوته، فلذلك عندما بايع الإمام عليه السلام دعاه الإمام وتوثق منه وتوكد عليه ألا يغدر ولا ينكث، ففعل ثم أدبر عنه ثلاث مرات.. فقال ابن ملجم: والله يا أمير المؤمنين، ما رأيتُك فعلتَ هذا بأحد غيري! فقال أمير المؤمنين:

«أريد حياته ويريد قتلي
عذيرك من خليلك من مراد
امضِ يابن ملجم فو الله ما أرى أن تفي بما قلتَ».

أما الشمر بن ذي الجوشن (لعنه الله) فكان بعيداً عن أهل البيت عليهم السلام، ولم تكن له مخالطة معهم، حتى إن الحسين عليه السلام عندما قال الشمر: أبشر بالنار، سأله: «مَن أنت؟»، فقال: أنا شمر، وهذا دليل على عدم علاقته المسبقة به.

وكونه كان من أهل الكوفة أو أنه قاتل مع الإمام علي عليه السلام في إحدى حروبه لا يعني أنه ممن تربى على يديه، فالكثير من الذين خرجوا مع الإمام عليه السلام كانوا ضعيفي الولاء له، والإمام علي عليه السلام كان حاكماً لجميع المسلمين على اختلاف طوائفهم ومعتقداتهم، فلا يُستكشف من وجود أحد الأشخاص في جيشه أو دولته أنه موالٍ له ومقتد بإمامته.

وأما عن كون الشمر هو أخٌ لأم البنين عليها السلام، فالكلام غير صحيح؛ فأم البنين عليها السلام هي فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن كلاب.. والشمر هو ابن ذي الجوشن ابن الأعور بن الضباب بن كلاب، فكلاهما يرجعان إلى كلاب.

وأما عبارة الشمر يوم الطف مخاطباً أبا الفضل العباس عليه السلام: (أين بنو أُختنا؟)، فالمراد منها هذا المعنى، وهي كونها ينتهي نسبها مع نسبه في كلاب، وليس المراد من الأخت المعنى الحقيقي.

(ينظر: الأسئلة العقائدية/موقع مركز الأبحاث العقائدية)

فلنراقب أنفسنا

السيد محمد تقي الموسوي

للأسف هناك ظاهرة سلبيّة في حياة الكثير منّا، ألا وهي الاسترسال؛ أي التصرّف بشكل اعتباطي، والقول والعمل بلا تفكير أو رويّة وانضباط بواعز ديني وأخلاقي، فربّما يجلس الواحد منّا مع مجموعة من الأصدقاء ليخوض في الأحاديث العقيمة معهم، لتتبخّر هذه الأحاديث شيئاً فشيئاً إلى كلام فارغ، وعَرْض لتوافه الأمور، وثرثرة تصحبها الغيبة والنميمة.. وشيئاً فشيئاً يؤدّي كلّ ذلك إلى الانحراف، وإذا بالواحد منّا يجد نفسه مثقلاً بالذنوب بسبب ذلك الاسترسال.

وهذا السلوك يحذّرنا منه الله سبحانه، فقد أوكل على كلّ منا ملَكين يحصيان علينا كلّ صغيرة وكبيرة، بالإضافة إلى شهادة ربّ العزة علينا واطّلاعه المباشر، فهو معنا أينما كنّا، وتحذيره تعالى لنا في هذا السياق ينقله لنا على لسان لقمان الحكيم مخاطباً ابنه: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾ (لقمان:١٦)، فما أجمل وأدق هذا التعبير القرآني، فيا تُرى كم هي صغيرة ودقيقة حبّة الخردل التي يضرب الله سبحانه بها مثلاً؟! إنّ الألف منها لا يعدو وزنه سوى بضعة غرامات!

فإيّاك أن تنسى الله تعالى ولو للحظة واحدة وتأمن جانبه، وعلينا أن ننضبط في أمورنا ومواقفنا، ونتكلّم بكلّ دقة ودراسة، وأن لا نتلفظ كلاماً أو نقوم بعمل في غفلة من عقولنا، فالله رب العزة والجلالة ينظر إلينا، ويشهد جزئيات سلوكنا، ويحصي علنيا كلّ صغيرة وكبيرة، كما يصرّح بذلك في قوله: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ (الاسراء:١٣)، والطائر هنا هو كتاب الأعمال الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها؛ فكلّ عمل نقوم به مهما كان صغيراً، سنجده يوم القيامة أمامنا كما يقول القرآن الكريم: ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِراً وَلاَ يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً﴾ (الكهف:٤٩).

والأكثر من ذلك أنّه تعالى يعلم ما تكنّه القلوب، وما تنطوي عليه النيّات: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر:١٩)، فكلّ نظرة وكلّ لمحة يعلم بها، فلا تخدعنّ نفسك، فهو سبحانه لا يمكن أن ينخدع وقد أحصى عليك كلّ شيء.

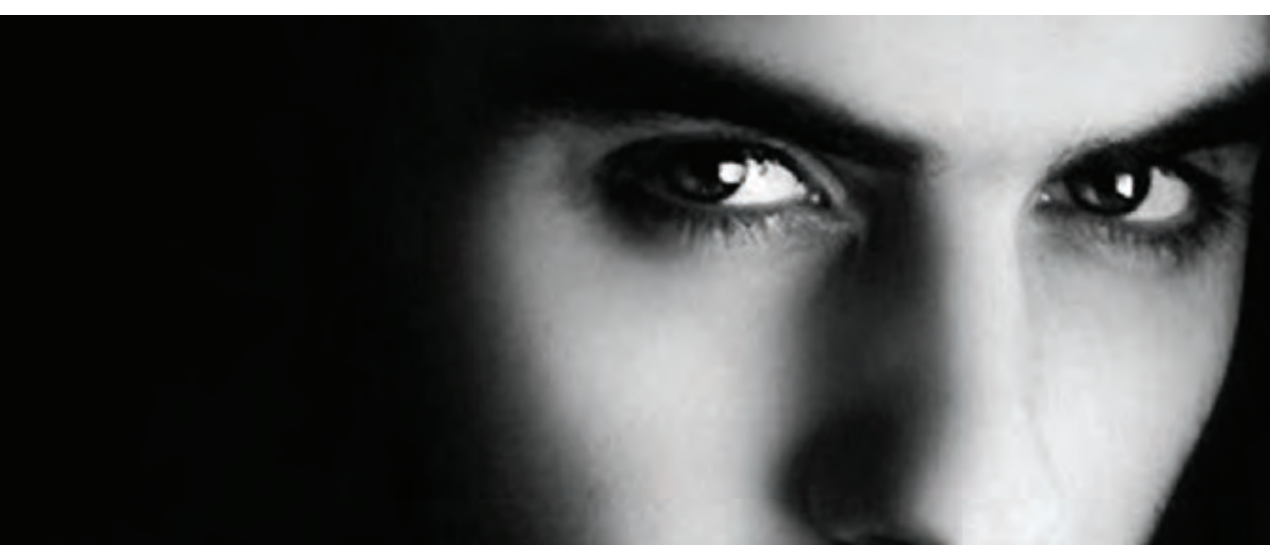

لا يَشغَلَنَّكُم عَن أوقاتِها شَيءٌ

روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتابه الخصال: ص ٦٢١ ، بسنده عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (الصادق)عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام :

لَيسَ عَمَلٌ أحَبَّ إلَى الله عزّ وجلّ مِنَ الصَّلاةِ ، فَلا يَشغَلَنَّكُم عَن أوقاتِها شَيءٌ مِن أُمورِ الدُّنيا ، فَإنَّ اللهَ عزّ وجلّ ذَمَّ أقواماً فَقالَ : ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ، يَعني أنَّهُم غافِلونَ استَهانوا بِأوقاتِها .

النصيحة
أساس بناء الأمة

انصح الآخرين.. ولكن بشروط

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «أعظم الناس منزلةً يوم القيامة، أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه»، إنّه تعبير مغرٍ جداً!.. مَن منّا لا يحب أن يكون يوم القيامة من أعظم الناس منزلة؟ فالنبي صلى الله عليه وآله لم يقل: إنّ أعظم الناس منزلة هم العباد الزهاد أو أصحاب الصوم، والصلاة، والنوافل.. وإنّما هو الإنسان الناصح الذي أينما يذهب يبعث الهدى في قلوب المؤمنين.

شروط النصيحة المؤثرة:

هناك شروط في الناصح لابد من مراعاتها، وهذا الكلام يدخل في علم النفس والبرمجة اللغوية العصبية، وفن التأثير على الغير، فالأسلوب القديم الذي يعتمد على إصدار الأوامر: اعمل كذا، ولا تعمل كذا!.. أسلوب الآباء والأجداد لا ينفع في هذا الزمان.

أولاً: عدم التعالي: ينبغي أن نُشعر الإنسان الذي ننصحه أنّنا في مقام النصيحة، لا في مقام التعالي، فعادة الناصح الواعظ مستواه أرقى من المتّعظ!.. وهذا إحساس غير طيب إن كان عند الناصح فكرة طيبة كي ينهى عن المنكر، ولكن ربّما فيه منكر أعظم من هذا المنكر!.. فلماذا يتعالى ويتبختر؟

ثانياً: الموعظة بالسر: فالبعض قد ينصح نصيحة ليس من أجل التأثير في الطرف المقابل، بل لتبريد ما في الجوف من غضب.. فعن الإمام علي عليه السلام قال: «من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانيةً فقد شانه»، ومن يريد أن ينصح زوجته لا ينصحها أمام الأولاد، لأنّ النصيحة لن تكون مؤثرة إلا في الخلوة.

ثالثاً: عدم المبالغة: أي أنّ الإنسان الواعظ يجب أن يتفاعل مع النصيحة بحجم الموعظة، فقضية تافهة في المنزل لا تحتاج إلى مواعظ كثيرة، وإلى جهد جهيد، وإلى غضب كبير.. فإنّ الذي يغضب لكل صغيرة وكبيرة لا يكون كلامه مؤثراً.

رابعاً: نقل المعلومة: إن البعض قد يكون لديه معلومات ولو بسيطة، ولكنه يقول: أنا لست بمستوى النصيحة، أنا إنسان جاهل.. فهذا الكلام غير صحيح، بل عندما يجتمع بالعائلة فليغتنم الفرصة، ولينقل لهم هذه المعلومات البسيطة.. فزكاة العلم نشره.

خامساً: دعم النصيحة: يُفضّل أن يدعم الناصح نصيحته بآية من القرآن الكريم، أو برواية من أهل البيت عليهم السلام؛ فهذا أوقع في النفوس!.. ويجعل كلامه في جملة مختصرة من كلماتهم الحكميّة، وما أكثرها!..

الذكر الخفي (القلبي)

السيد محمّد القبانجي

إنّ أرقى ما يصل إليه الإنسان المحب هو عمارة قلبه بذكر محبوبه (بذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي)، وسهر الليل لأجل فراقه، والذهول عما حوله وعمّا يشغله عن محبوبه..

فالذاكر لإمامه الغائب عجل الله فرجه الشريف على وجه الحقيقة؛ هو مَن تكون جوارحه وجوانحه وجميع وجوده ناطقةً وولهةً بذكر ولي الله الأعظم عليه السلام، وهو الذي قد استغرقت مشاعره وانجذبت أحاسيسه إلى محبوبه ليكون مصداقاً لقول الإمام الحسين عليه السلام في دعاء عرفة: «إلهي حَقِّقْني بِحَقائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ، وَاسْلُكْ بي مَسْلَكَ أَهْلِ الجَذْبِ» (إقبال الأعمال: ٣٤٩).

إنّ هذا الذكر هو ماء الحياة للمنتظر، وهو الإكسير الأعظم الذي به يحصل اللقاء الروحي والتعلق في المحبوب، حتّى لا يريد خيراً إلّا من خلاله، ولا يأمل شيئاً إلا عن طريقه.

لذلك جاء في دعاء الندبة: «وَاجْعَلْ صَلاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَّةً...»، ففي أحد معاني هذه العبارات هو عدم الرغبة في بلوغ الكمال والحصول على الخير إلّا من خلاله، فلو رُزق الإنسان شيئاً لم يكن من خلال إمامه عليه السلام لا يفرح به ولا يكون ذلك مدعاةً لسروره، بل لا يعتبره خيراً ورزقاً على الإطلاق.

يجب أن يكون قلب المنتظر متلهفاً لطلعة مولاه، فإن أوحشته الغربة آنسه ذكر ولي الله الأعظم، حتى يستنير قلبه بنور الذكر الخفي فيرزقه ذلك النورُ الكشفَ والشهودَ.

ومن هنا نجد الاهتمام البالغ من قبل أهل البيت عليهم السلام لمثل هذا الذكر، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضي الله عنه: «يا أبا ذر، اذكر الله ذكراً خالصاً». قلت: يا رسول الله، وما الذكر الخالص؟ قال: «الذكر الخفي».

وذلك لما يمتاز به من إخلاص وعدم رياء، حيث لا تشوبه شائبة من التعلق بزخارف الدنيا وطلب الجاه والسمعة. ومن علامات الذكر الخفي: أنّك ترى الذاكر لمولاه عينه باكية وقلبه يحترق ويعتصر ألماً لفراقه، ولهذا نلاحظ أنّ المحب المخلص في محبته يزداد حزنه وبكاؤه طردياً بزيادة محبته وشوقه، ونجد هذا متجلياً في محبة أهل البيت عليهم السلام للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، فهذا أمير المؤمنين عليه السلام يقول -بعد التعرض لجملة من صفات المهدي عليه السلام وأومأ بيده إلى صدره-: «هاه... شوقاً إلى رؤيته». من علاماته: أن يكون دائم الحزن والغم، ففي الكافي الشريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسبيح، وهمه لأمرنا عبادة».

مهرجان
الإمام الباقر عليه السلام
الثقافي السنوي الأول

The First Yearly Cultural of Imam Baqer (A.S) Festival

Under The Slogn of

نحت شعار

الامام الباقر عليه السلام
السراج الناصح والعلم الصادق

Imam Baqer (A.S)
Is The Perfect Science and The Enlightening Adviser

From 6 - 8 Shawal / 1436.H
From 24 - 26 July / 2015 A.D

للمدة من ٦ - ٨ شوال / ١٤٣٦ هـ
الموافق ٢٤ - ٢٦ تموز / ٢٠١٥ م

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي